

## تفسير البحر المحيط

. @ 98 @

الوكز : الضرب باليد مجموعاً كعقد ثلاث وسبعين . وقيل : بجمع كفه . وقيل : الوكر والنكر واللهز واللكز : الدفع بأطراف الأصابع . وقيل : الوكر على القلب ، واللكز على اللحي . وقيل : الوكر بأطراف الأصابع . ذاذ : طرد ودفع وقال الفراء : حبس جذوت الشيء جذواً : قطعته ، والجذوة : عود فيه نار بلا لهب . قال ابن مقبل : % ( باتت حواطب ليلي يلتمسن لها % .

جزل الجذا غير خوّار ولا دعر .

الخوّار : الذي يتقصّف ، والدعر الذي فيه تعب . وقال آخر : .

وألقى على قبس من النار جذوة عليها حمئها وإلتها بها .

وقيل : الجذوة مثلث الجيم ، العود الغليظ ، كانت في رأسه نار أو لم تكن . وقال

السلمني يصف الصلي : .

حمى حب هذي النار حب خليلتي وحب الغواني فهو دون الحبايب .

وبدلت بعد المسك والبان شقوة دخان الجذا في رأس أشمط شاحب .

الشاطيء والشط : حفة الوادي . الفصاحة : بسط اللسان في إيضاح المعنى المقصود ،

ومقابلته : اللكن . الردء : المعين الذي يشد به في الأمر ، فعل بمعنى مفعول ، فهو اسم

لما يعان به ، كما أن الدفء اسم لما يدفأ به . قال سلامة بن حندل : .

. % )

وردد كل أبيض مشرفي .

شحيذ الحد عضب ذي فلول .

. % )

.

ويقال : ردأت الحائط أردؤه ، إذا دعمته بخشبة لئلا يسقط . وقال أبو عبيدة : العون ،

ويقال : ردأته على عدوه : أعنته . المقبوح : المطرود ، وقال الشاعر : % ( ألا قبح ا

البراجم كلها % .

وجدّ ع يربوعاً وعفر دارماً .

. % )

ثوى يثوي ثواء : أقام ، قال الشاعر : % ( لقد كان في حول ثواء ثويته % .  
تقضي لبانات ويسأم سائم .  
وقال العجاج : .  
فبات حيث يدخل الثوى .

. % )

أي الضيف المقيم . البطر : الطغيان . السرمد : الدائم الذي لا ينقطع . .  
بسم الله الرحمن الرحيم .

{ طسم تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ \* نَزَّلْنَاهُ عَلَايْكَ مِنْ نَزِيدِإِلَهِ مُوسَى  
وَفَرَعُونَ بِالْحَقِّ لِقَاؤُهُمْ يُؤْمِنُونَ \* إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ  
وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ  
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مِنَ الْمُفْسِدِينَ } . .

هذه السورة مكية كلها ، قاله الحسن وعطاء وعكرمة . وقال مقاتل : فيها من المدني {  
الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ } إلى قوله : { لَا تَذِيعُوا  
الْأَجَاهِلِينَ } . وقيل : نزلت بين مكة والجحفة . وقال ابن عباس : بالجحفة ، في خروجه  
عليه السلام للهجرة . وقال ابن سلام : نزل { إِنَّ } الذِّى فَرَضَ عَلَايْكَ الْقُرْآنَ  
لِرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ } ، بالجحفة ، وقت الهجرة إلى المدينة . ومناسبة أول هذه  
السورة لآخر السورة قبلها أنه أمره تعالى بحمده ، ثم قال : { سَيُذِيعُكُمْ آيَاتِهِ } .

وكان مما فسر به آياته تعالى معجزات الرسول ، وأنه أضافها تعالى إليه ، إذ كان هو  
المخبر بها على قدمه فقال : { تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ } ، إذ كان الكتاب هو أعظم  
المعجزات وأكبر الآيات البينات ، والظاهر أن الكتاب هو القرآن ، وقيل : اللوح المحفوظ .  
{ \* نتلو } : أي نقرأ عليك بقراءة جبريل ، أو نقص . ومفعول { جَاءَكَ مِنْ نَزِيدِإِلَهِ } :  
أي بعض نبأ ، وبالحق متعلق بنتلو ، أي محقين ، أو في موضع الحال من نبأ ، أي متلبساً  
بالحق ، وخص المؤمنين لأنهم هم المنتفعون بالتلاوة . { عَلَا فِي الْأَرْضِ } : أي تجبر  
واستكبر حتى ادّعى الربوبية الإلهية . والأرض : أرض مصر ، والشيع : الفرق . ملك القبط  
واستعبد بني إسرائيل ، أي يشيعونه على ما يريد ، أو يشيع بعضهم بعضاً في طاعته ، أو  
ناساً في بناء وناساً في حفر ، وغير ذلك من الحرف الممتهنة . ومن لم يستخدمه ، ضرب  
عليه الجزية ، أو أغرى بعضهم ببعض ليكونوا له أطوع ، والطائفة المستضعفة بنو إسرائيل .

